

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وإذا مس الإنسان ضر اختلفوا فيمن نزلت على قولين أحدهما في عتبة بن ربيعة قاله عطاء والثاني في أبي حذيفة بن المغيرة قاله مقاتل والضر البلاء والشدة . منيبا إليه أي راجعا إليه من شركه .

ثم إذا خولة أي أعطاه وملكه نعمة منه بعد البلاء الذي أصابه كالصحة بعد المرض والغنى بعد الفقر نسي أي ترك ما كان يدعو إليه وفيه ثلاثة أقوال أحدها نسي الدعاء الذي كان يتضرع به إلى الله تعالى والثاني نسي الضر الذي كان يدعو الله إلى كشفه والثالث نسي الله الذي كان يتضرع إليه قال الزجاج وقد تدل ما على الله كقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد الكافرون 3 وقال الفراء ترك ما كان يدعو إليه وقد سبق معنى الأنداد البقرة 22 ومعنى ليضل عن سبيل الله الحج 9 .

قوله تعالى قل تمتع بكفرك لفظه لفظ الأمر ومعناه التهديد ومثله فتمتعوا فسوف تعلمون النحل 55 .

أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب . قوله تعالى أمن هو قانت قرأ ابن كثير ونافع وحزمة وأبو جعفر